حالة من الهلع والخوف تسيطر على المناطق الحدودية

القصف الإيراني لشمال العراق يشرد ١٠٠٠ عائلة

■ ،، بغداد/وكالات

تصاعدت وتيرة القصف الإيراني للقرى الحدودية في إقليم كردستان شمال العراق أمس مسفرة عن سقوط قتيلين و٥ جرحى عراقيين. وتباينت تصريحات الحرس الثوري الإيراني "الباسدران" وحزب الحياة الحرة "بيجاك"، حول عدد قتلى الجانبين، فأكد الباسدران أنه قتل ٣٥ من عناصر بيجاك، فيما ذكر الأخير أنه قتل ٢٥٥ من الحرس الثوري بينهم قادة. ووسط التصعيد قال جرحى ونازحو القصف الإيراني من سكان القرى العراقية الحدودية المنكوبة إن القصف مستمر، وتسبب بتشريد آلاف العوائل وأضرار بشرية ومادية، معربين عن خوفهم من فقدان الأمن ومصير المخيمات المجهول.

وقال قائم مقام قضاء سوران التابع لمحافظة أربيل كرمانج عزت سليمان أمس، إن اثنين من رعاة الأغنام قتلا وجرح خمسة آخرون جراء القصف الإيراني للمناطق الحدودية بناحية سيدكان فجر أمس، مشيراً إلى أن القصف أدى إلى تشريد نحو ألف عائلة تمتهن الرعي وتتواجد بشكل مؤقت في المناطق الحدودية، فضلاً عن نزوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ أسرة تسكن في عشر قرى ضمن حدود القضاء.

وأضاف سليمان أن حالة من الهلع والخوف تسيطر على سكان القرى والمناطق الحدودية بسبب كثافة القصف الإيراني الذي أدى إلى إلحاق خسائر كبيرة بممتلكاتهم، موضحاً أن العديد من الأسر فقدت المئات من رؤوس الأغنام، كما تركت أراضيها من دون جمع محاصيلها.

وفي السياق ذاته، ذكر المتحدث باسم "بيجاك" شيرزاد كمانكر، أن الحرس الثوري الإيراني نفذ خلال

الأيام العشرة الماضية ١٨ هجوماً، قتل خلالها ٢٥٥ من عناصر "الباسدران" الإيراني، فيما قتل ثمانية من مسلحي الحزب.

ونقلت وكالة كردستان للأنباء "آكانيوز" عن كمانكر قوله إن "ايران مستمرة في قصف المنطقة، والهجمات والاشتباكات مع مقاتلينا، أسفرت عن مقتل ٢٥٥ من عناصر الباسداران وإصابة عشرات آخرين بجروح، ويوجد بينهم بعض الضباط الذي يديرون المعارك".

وأكد أن "قادة الباسدران الذين قتلوا هم سردار عباس عاصمي قائد معسكر علي بن أبي طالب بمحافظة قم، ويشغل أيضاً منصب مدير استخبارات الجيش في قم، وضابطين برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب واثنين من رؤساء أفواج قوات كردية غير نظامية تساند القوات الإيرانية، وبقية القتلى من الجنود، فضلاً عن الاستيلاء على كمية كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة والعربات العسكرية". وبشأن خسائر الحزب جراء تلك الهجمات، أشار كمانكر إلى أن "ثمانية من مسلحي بيجاك قتلوا خلال تلك المواجهات، وأصيب أربعة آخرون بجروح".

لكن إيران قالت إنها قتلت ٣٥ من عناصر بيجاك. وذكرت قناة "برس تي في" الإيرانية أمس أن قوات الحرس الثوري الإيراني قتلت أعضاء بيجاك في اشتباك وقع مساء أمس الأول، كما جرى اعتقال عدد من أفراد الحزب الكردي المعارض. وأفاد التقرير بأن أعضاء بيجاك نقلوا الجرحى إلى مدينة أربيل العراقية في سيارات إسعاف تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وفي مخيمات النازحين في سيدكان وبعيداً عن جبل بولي ومرابع بربزين، ومستشفى أربيل العام، أكد جرحى القصف الإيراني ونازحون شردهم القصف أن استهداف إيران لقراهم مازال مستمراً. وذكروا أن المخيمات التي توفرها لهم لجنة الصليب لأحمر الدولية لا تقي من برد أو حر، والمؤونة لا تكاد تكفي أودهم، كما أنهم يشعرون بفقدان الأمان.

بيريز: قريبون من تحقيق السلام اليوم أكثر من الماضي!

القيادة الفلسطينية تقر إجراءات «استحقاق سبتمبر»

■ رام الله/ وكالات

قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلال اجتماعها برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أمس، الشروع في إجراءات "استحقاق سبتمبر" المقبل لتقديم طلب عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، في أقرب وقت ممكن بعد التشاور بشأنها مع الدول العربية والمجتمع الدولي.

وقال أمين سر اللجنة ياسر عبد ربه، في مؤتمر صحفي عقده عقب انتهاء الاجتماع، إنها قررت مواصلة العمل من أجل "استحقاق سبتمبر" بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة أسوة بجميع دول العالم.

وأضاف "ستتابع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الأمر مع الأطراف العربية والدولية كافة، لتأمين المناخ والظروف الكفيلة بإنجاح هذه الخطوة التاريخية". وذكر أن المجلس المركزي الفلسطيني سيقر تلك الخطوة خلال اجتماعه في رام الله اليوم الأربعاء بعد الاستماع إلى تقرير من عباس بشأن الخطوات السابقة.

وصرح عبد ربه بأن اللجنة

قررت أيضاً دعوة "لجنة الإشراف والمتابعة" التي تضم ممثلي الفصائل الفلسطينية كافة إلى الاجتماع في أسرع وقت لبحث سبل تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، كي يذهب الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة موحدين. في الوقت نفسه، دعا مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، خلال اجتماعه الطارئ في القاهرة بحضور رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، الدول الأعضاء إلى سداد مساهماتها في ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية، دعماً لصمود الشعب الفلسطيني و"استحقاق سبتمبر".

من جانب آخر، صرح الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بأن الفلسطينيين والإسرائيليين "أقرب اليوم أكثر من الماضي" إلى تحقيق السلام!.

وقال بيريز، خلال مؤتمر صحفي خصصه للصحفيين الفلسطينيين في مقره بالقدس المحتلة هو الأول من نوعه، "إن السلام أقرب بكثير من سبتمبر الفظيع الذي يهدد بالخطر، ويمكن أن تنجسر الفجوة بيننا وبين جيراننا الفلسطينيين ويكون هناك حل".

وأضاف "توجد اتصالات مع الجانب الفلسطيني ولا توجد مفاجآت".

وتابع "قرأت استطلاعات الرأي العام الأخيرة حول مواقف الشعب الفلسطيني إزاء السلام وظهرت من خلالها الصورة بأن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يريدون السلام. أعتقد أننا أقرب إلى تحقيق السلام اليوم أكثر مما هو الحال في الماضي".

وقال بيريز "إن مسيرة السلام لم تنته، بل يجب جسر الهوة وإتمام بناء ما تبقى من الجسر لكي نحقق السلام". وزعم أن الحكومة الإسرائيلية متمسكة بفكرة "حل الدولتين" لشعبين ولم تتخل عنها.

كما نفى اعتزامها الرد على "استحقاق سبتمبر" بإلغاء اتفاقيات السلام المرحلية.

وقال "إن إسرائيل تحترم الاتفاقات التي وقعت عليها ووافقت على إبرامها".

ميدانياً، اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي عشرات الأشجار الحرجية القديمة في أراضي قرية الولجة قُرب بيت لحم، لإقامة مقطع جديد من جدار الفصل العنصري الإسرائيلي هناك. وأصيب عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب برضوض وجروح جرّاء الاعتداء عليهم بالضرب خلال تصديهم لها.

كما التهم حريق أشعله مستوطنون يهود عشرات الأشجار المثمرة والحرجية على مساحة ٢٥ دونما من أراضي بلدة صوريف قُرب الخليل.

الاتحاد الأوروبي يحذر من الإجراءات أحادية الجانب

كوسوفو تتحرك للسيطرة على معابرها

■ ،، عواصم/وكالات

حذرت بعثة الاتحاد الأوروبي في كوسوفو "يولكس" سلطات كوسوفو أمس من اتخاذ إجراءات أحادية الجانب في ظل تصاعد التوتر في الإقليم السابق، عقب محاولة سلطات كوسوفو تأكيد سيطرتها على المنطقة التي يهيمن عليها الصرب.. وأصدرت كوسوفو أمرا للوحدات الخاصة في الشرطة مساء الاثنين بالسيطرة على معبرين حدوديين مع صربيا في شمال كوسوفو، يعدان أكبر جيب لأقلية الصرب. وانتشرت الشرطة في إحدى نقطتي التفتيش ولكن الحواجز الصربية منعتهم من الوصول لنقطة التفتيش الأخرى.

ويقاوم صرب كوسوفو، بدعم من بلجراد، سلطة بريشتينا منذ إعلان استقلال كوسوفو عام ٢٠٠٨م. ولكن يولكس حذرت من أن "الإجراءات أحادية الجانب من قبل أي طرف لن تفيد". وأكدت أنها "ليست مشاركة بأي حال" في العملية التي تقوم بها شرطة كوسوفو. وكان الاتحاد الأوروبي قد أرسل بعثة "يولكس" في ٢٠٠٨م لمساعدة الدولة الناشئة على تطبيق حكم القانون في الشرطة والعدالة و الجمارك.

ومن جانبه، أوضح هاجردين كوتشي نائب رئيس وزراء كوسوفو أن "هذا التحرك ليس ضد السكان المحليين هناك.. لكنها سياستنا هي فرض سيادة القانون، والسيطرة على معابرنا الحدودية، وأن يكون لدينا نظام اقتصادي واحد، وهو ما لم يحدث في هذا الجزء من الدولة طوال سنوات".

وصرح نائب رئيس الوزراء الكوسوفي هجر الدين كوجي للصحفيين أمس "سنمارس سيادتنا الكاملة في هذا الجزء من البلاد"، موضحا أن رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاجي أمر بهذه العملية.

وتأتي هذه الخطوة بعدما حظرت كوسوفو الأسبوع الماضي استيراد السلع الصربية ردا على فشل المفاوضات التي تهدف لتحرير التجارة مع صربيا. وفرضت ضريبة نسبتها ١٠٪ على السلع القادمة من البوسنة. وكانت صربيا والبوسنة حظرتا صادرات كوسوفو منذ إعلان استقلالها.

ويعيش نحو ٦٠ ألف صربي في كوسوفو في المنطقة الشمالية. وهم لا يعترفون بكوسوفو كدولة وما زالوا يعتبرون بلجراد عاصمة لهم. وهاجم الصرب هاجموا المعبرين المعروفين باسم البوابتين ١ و٣١ وأشعلوا فيهما النار بعد إعلان استقلال كوسوفو عام ٢٠٠٨م. ولم تسيطر كوسوفو عليهما منذ ذلك الحين.

ومن جانبها، حذرت جمهورية صربيا من تصاعد التوترات. وقال أوليفر ايفانوفيتش وزير الدولة الصربي لشؤون كوسوفو إن "الموقف خطير للغاية".

يمينيون متطرفون يصفون تأثيره كـ«التنويم المغناطيسي»

لندن تحقق في اتصال الإرهابي النرويجي بجماعة بريطانية

■ ،، لندن/وكالات

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس أن سلطات الأمن بدأت التحقيق في اتصال منفذ مذبحة النرويج بجماعة "رابطة الدفاع الإنجليزية" اليمينية المتطرفة في بريطانيا، كما بدأت الشرطة الألمانية تتبع وثيقته المكونة من ١٥٠٠ صفحة التي أرسلها إلى عدة جهات في ألمانيا. وبينما أعلن محامي أندرس بيرينج بريفيك، المتهم بتنفيذ هجومي النرويج أن موكله على الأرجح مختل عقلياً، وأنه أشار إلى خليتين في النرويج وعدة خلايا في الخارج.

وأعلن ديفيد كاميرون أن الشرطة البريطانية بدأت التحقيق أمس في وجود صلة بين الإرهابي النرويجي والمتطرفين اليمينيين في بريطانيا. وكان المتهم ذكر في وثيقته الواقعة في ١٥٠٠ صفحة التي وضعها على الإنترنت قبل فترة وجيزة من تنفيذ الهجومين، إن اثنين من المتطرفين اليمينيين الإنجليز جندوه خلال اجتماع عقد في بريطانيا عام ٢٠٠٢م، وقال كاميرون إنه لن يكشف عن أي تفاصيل حتى الانتهاء من التحقيقات، لكنه ذكر أن الأمر يؤخذ "بجدية بالغة". وأضاف أن بلاده ستراجع أمنها الخاص في ضوء الهجومين. وكان بريفيك قال في وثيقته إن لديه ٦٠٠ صديق من "رابطة الدفاع الإنجليزية" اليمينية المتطرفة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وأنه كانت لديه اتصالات مع قادة المنظمة.

ونأت "رابطة الدفاع الإنجليزية" بنفسها عن بريفيك. وذكرت في بيان على موقعها الإلكتروني أنه "لم يكن هناك أي اتصال رسمي بينه وبين "رابطة الدفاع الإنجليزية". وأضافت المنظمة أن "صفحتنا على فيسبوك بها ١٠٠ ألف مؤيد وتتلقى عشرات الآلاف من التعليقات يوميا. ولا يوجد دليل على أن بريفيك كان في يوم ما أحد هؤلاء المؤيدين". لكن صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية ذكرت أن دارلي هوبسون، أحد منظمي مظاهرات الرابطة، قال إن بريفيك التقى أعضاء من المنظمة. فيما قال أحد الأعضاء البارزين في "رابطة الدفاع" إن المواطن النرويجي كان له تأثير يشبه "التنويم المغناطيسي" عليهم. وقال عضو آخر أيضاً للصحيفة إنه يعتقد أن بريفيك التقى قادة "الرابطة" عندما حضر إلى لندن العام الماضي ليستمع لخطاب

السياسي اليميني الهولندي خيرت فيلدرز.

إلى ذلك، بدأت الشرطة الألمانية أيضاً التحقيق في إرسال المتهم وثيقته إلى عناوين إلكترونية في ألمانيا. وقال المتحدث باسم مكتب مكافحة الجريمة في ولاية شمال الراين ويستفاليا فولفجانج جاتسيكه أمس "سنتحقق من هذا الأمر بالطبع". وأضاف جاتسيكه أن الشرطة الألمانية تراقب عن كثب أنشطة اليمين المتطرف في ألمانيا بعد الحادث. وكانت بعض المصادر ذكرت أن المتهم أرسل وثيقته إلى عناصر من النازيين الجدد بعدة أماكن في ألمانيا من بينها مدينة دورتموند.

إلى ذلك، صرح محامي أندرس بيرينج بريفيك المتهم بتنفيذ هجومي النرويج، اللذين أسفرا عن مقتل ٧٦ شخصاً، بأن موكله على الأرجح "مختل عقليا". وقال المحامي جير ليبستاد للصحفيين أمس إن "القضية برمتها تشير إلى أنه (المتهم) مختل عقليا". وأشار ليبستاد إلى أن أفعال بريفيك نبعت من اعتقاده بأنه "في حرب وباقي العالم لا يفهم وجهة نظره". ولم يذكر ليبستاد ما إذا كان قد ناقش مع بريفيك إمكانية طلب البراءة لعدم الأهلية العقلية، لكنه أشار إلى أنه قد يتخلى عن القضية إن لم يستجب المتهم لنصيحته. ووضع بريفيك (٣٢ عاما) رهن الحبس الاحتياطي على خلفية اتهامه بالتورط في قتل ٧٦ شخصا يوم الجمعة الماضي، بينهم ٨ لقوا حتفهم في تفجير في أوسلو، فيما قتل بريفيك الباقين في حادث إطلاق نار بجزيرة أوتويا القريبة من العاصمة النرويجية.

وأضاف المحامي أن موكله في حالة انفصال عن البلد الذي يعيش فيه.

وأوضح أن "لديه تصوراً للواقع مختلف تماماً عن تصورنا نحن، إنه يعتقد على سبيل المثال ان التعذيب موجود (في السجن) في النرويج". وقال محامي المتهم إن موكله "كان يتوقع التعرض للقتل" أثناء نقله أو وصوله الى المحكمة أمس الأول. واندفع نرويجيان نحو سيارته لدى وصوله إلى المحكمة وضرب السيارة التي يركبها، وهما يشتمانه، لكن مخاوفه من تعرضه للقتل لم تتحقق. وقال إن موكله أشار إلى خليتين في النروج وعدة خلايا في الخارج.

من جانبه، امتدح كنوت شتوربيرجت وزير العدل النرويجي أمس عمل الشرطة "الرائع" في تعاملها مع حادث إطلاق نار يوم الجمعة في معسكر لشباب حزب العمال وتفجير سابق في منطقة الهيئات الحكومية بالعاصمة أوسلو.

ورفض كنوت شتوربيرجت الانتقادات التي اتهمت الشرطة ببطء الاستجابة لإنقاذ ضحايا المذبحة. وكانت قوات الشرطة استغرقت أكثر من ساعة للوصول إلى جزيرة أوتويا حيث كان بريفيك يطلق النار على ضحاياه بدم بارد. كما نفى وزير العدل أيضا مزاعم بتجاهل الشرطة المخاطر التي يشكلها يمينيون متشددون في النرويج. وقال شتوربيرجت "أرفض تلميحات بأننا لم نضع أقصى اليمين تحت المجهر".

انتهاكات إسرائيلية جديدة للأجواء اللبنانية

■ بيروت/وكالات

جدد الطيران الحربي الإسرائيلي انتهاكه لسيادة الأجواء اللبنانية ولقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١ من خلال قيام عدة طائرات بالتحليق أمس فوق منطقتي جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وأشارت التقارير الأمنية إلى أن هذه الطائرات نفذت أيضاً غارات وهمية فوق مزارع شبعا اللبنانية المحتلة كما قام الطيران المروحي الإسرائيلي بالتحليق فوق مناطق مرج عيون وحاصبيا والخيام وصولا إلى منطقتي جزين وإقليم التفاح فضلا عن البقاع الغربي ثم قامت بالانسحاب.

أوباما يحذر من إفلاس أمريكا إذا لم يرفع سقف الدين الحكومي

■ ،، واشنطن

رسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما صورة قاتمة للآثار التي قد تترتب على إخفاق واشنطن في التوصل لاتفاق لرفع سقف الدين الحكومي بحلول الأسبوع المقبل.

وانتقد أوباما مقترحات المعارضة لتمديد قصير الأجل لسقف الدين، لكنه لم يكرر تعهداته السابقة برفض مثل هذا الإجراء.

وأوضح أوباما في كلمة إلى الأمة الأمريكية بثت مباشرة في ذروة أوقات المشاهدة بأن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق قبل الموعد النهائي المحدد في الثاني من أغسطس سيؤدي إلى تعثر في سداد السندات الحكومية الأمريكية، مشيرا إلى أن أصحاب المعاشات والمتقاعدين والشركات التي تتعامل مع الحكومة ستصبح جميعها خالية الوفاض.

وقال أوباما "لن يكون لدينا أموال كافية لسداد فواتيرنا".

وأضاف "للمرة الأولى في التاريخ، سيتم خفض التصنيف الائتماني لبلادنا، وهو ما سيدفع المستثمرين حول العالم للتساؤل بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة لا تزال رهانا جيدا".

وتابع "سترتفع أسعار الفائدة على بطاقات الائتمان والرهن العقاري وقروض السيارات، والتي تمثل ارتفاعا هائلا في الضريبة على الشعب الأمريكي. سنخاطر بإحداث أزمة اقتصادية كبيرة، وهي واحدة تسببها واشنطن بالكامل تقريبا".

ووصف أوباما حالة التعثر "بأنها نتيجة طائشة وغير مسئولة" للجدل الدائر حاليا والذي تضمن مقترحات متضاربة مؤخرا عقب سلسلة من الخطط الفاشلة تدعو إلى رفع سقف الدين الذي تقدر قيمته بـ١٤,٣ تريليون دولار مع خفض عجز الميزانية الاتحادية في المستقبل.

كرزاي: أي اتفاق طويل الأمد مع أمريكا يجب أن يكون بشروط أفغانية

■ ،، كابول/ (رويترز)

قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أمس أن أفغانستان لن توقع اتفاق "شراكة استراتيجية" طويل الأمد مع واشنطن الا إذا استجابت الولايات المتحدة للشروط الأفغانية بما في ذلك انهاء المداهمات الليلية للمنازل.

ووعد كرزاي أيضاً بأن تتحمل أفغانستان نفقات قواتها المسلحة والشرطة، لكن الدخل المحتمل الرئيسي في واحدة من أفقر دول العالم سيأتي من احتياطياتها المعدنية التي مازال أمامها سنوات قبل استخراجها.

وتتفاوض واشنطن مع الحكومة الأفغانية بشأن اتفاق يحدد معالم الدور الأمريكي في أفغانستان على المدى الطويل بعد انسحاب القوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي من البلاد بانتهاء عام ٢٠١٤م وتسليمها المسؤولية الامنية لقوات الجيش والشرطة الأفغانية.

وقال كرزاي "نجري مفاوضات بشأن الشراكة الاستراتيجية ووضعت أفغانستان شروطها."

واستطرد: "القوات الاجنبية يجب أن تعمل في الإطار القانوني الأفغاني، يجب ألا يحتجزوا سجناء او يدخلوا المنازل الأفغانية ليلا كما يجب ألا يديروا سجونا خاصة."

والمداهمات الليلية من أكثر التكتيكات التي تلجأ اليها القوات الأجنبية في حربها ضد مقاتلي طالبان إثارة للجدل. ودافعت قوات حلف الاطلسي عن هذه الممارسات قائلة انه "لا يمكن الاستغناء عنها" لكنها ذكرت انها تعمل على تحقيق مطلب كرزاي بأن يتم ذلك تحت قيادة أفغانية.

وأضاف كرزاي "لم نتوصل إلى اتفاق بعد لكن لتتأكدوا أن ذلك سيحدث فقط إذا قبلت شروطنا."

وأدلى كرزاي بهذه التصريحات خلال الاحتفال باستكمال المرحلة الاولى لنقل المسؤولية الامنية من قوات الحلف إلى القوات الأفغانية والتي انتهت الاسبوع الماضي دون وقوع حوادث كبيرة.

أسوأ كارثة جوية في تاريخ المملكة لم ينج منها أحد

٨٠ قتيلا بتحطم طائرة عسكرية مغربية

■ الرباط/وكالات

أعلنت مصادر عسكرية وطبية أن ٨٠ شخصا كانوا على متن طائرة عسكرية مغربية قد قتلوا جميعا أمس لدى تحطم الطائرة في منطقة جبلية جنوب البلاد ، في أسوأ كارثة جوية في تاريخ المغرب. وتحطمت الطائرة قرب غلميم في منطقة صحراوية وجبلية تبعد ٨٣٠ كلم جنوب الرباط ، كما قال الجيش الذي فتح تحقيقا لتحديد الأسباب الدقيقة لهذا الحادث.

وكانت الطائرة وهي من نوع هركوليز سي-١٣٠ تنقل ٨٠ شخصا معظمهم من العسكريين وعشرة مدنيين. وتحدثت الحصيلة السابقة عن ٧٨ قتيلا وثلاثة جرحى ، لكن مصدرا طبيا قال في وقت لاحق إن شخصين جريحين قد توفيا وإن ثالثا جريحا أحصي عن طريق الخطأ.

وكانت وكالة المغرب العربي للأنباء قالت في وقت سابق نقلا عن القوات المسلحة الملكية" الطائرة من طراز سي ١٣٠ ... والتي كانت تقل ٨١ شخصا (الطاقم المكون من تسعة أفراد و٦٠ عسكريا و١٢ مدنيا) تحطمت على الساعة التاسعة من صباح اليوم على بعد عشرة كيلومترات شمال شرق مدينة غلميم بسبب سوء أحوال الطقس".وأضافت أن القوات المسلحة الملكية أعلنت عن "٧٨ حالة وفاة وثلاثة إصابات خطيرة".

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين "اغادير (جنوب) والعيون-الداخلة (الصحراء الغربية). وأفادت المعلومات الأولية التي قدمها الجيش أنها اصطدمت بجبل سايرت الذي يبعد ١٠ كلم عن مدينة غلميم البتي تسمى "باب الصحراء".

وأضاف البيان أن الطائرة كانت تقوم برحلة بين "أغادير (جنوب) والعيون- الداخلة (الصحراء الغربية) وعلى متنها تسعة من أفراد الطاقم و٦٠ عسكرياً و١٢ مدنياً".

وقال أحد سكان المنطقة إن ضبابا كثيفا كان يلف المنطقة وقت تحطم الطائرة الساعة التاسعة صباحا (٠٨٠٠ بتوقيت جرينتش) على بعد نحو ٨٣٠ كيلومترا إلى الجنوب من الرباط.

وصرح مصدر رسمي إن عاهل المغرب الملك

محمد السادس وجه "رسالة تعزية إلى اسر الضحايا بصفته القائد الأعلى للقوات الملكية المسلحة".

وأكد مصدر محلي أن الحادث "نجم خصوصا عن الظروف الجوية السيئة" وأن تحقيقا فتح في الحادث لتحديد أسبابه بدقة.

ولوكهيد سي-١٣٠ هركولز التي يعود تاريخ صنعها إلى خمسينات القرن الماضي ، طائرة نقل عسكرية أمريكية ما زالت تستخدم في مهمات متعددة في حوالي خمسين بلداً. وقال مسؤول مغربي "إنها طائرة عسكرية يتم استخدامها لنقل الجند وكذلك عائلاتهم وتستخدم بشكل كبير في الصحراء". وأوضح هذا المصدر أن "الطائرة كانت تستعد للهبوط في المطار العسكري عندما رأينا دخانا كثيفا يتصاعد من الجبال قرب غلميم".

وهذه أسوأ كارثة جوية في المغرب منذ عام ١٩٧٣ عندما قتل ١٠٥ أشخاص في تحطم طائرة تابعة للسلاح الجوي الملكي قرب العاصمة الرباط.

وكانت طائرة بمحركين من نوع ديسيندر وتابعة للدرك المغربي فقدت في ديسمبر ٢٠٠١ في جنوب المغرب وعلى متنها خمسة أشخاص على الأقل وطياران. وتشهد غلميم نشاطا اقتصاديا وسياحيا كبيرا وخصوصا في مجال السياحة البيئية.

ولوكهيد سي-١٣٠ هركوليز التي يعود تاريخ صنعها إلى خمسينات القرن الماضي، طائرة نقل عسكرية أمريكية ما زالت تستخدم في مهمات متعددة في حوالي خمسين بلداً. وقال مسؤول مغربي "إنها طائرة عسكرية يتم استخدامها لنقل الجند وكذلك عائلاتهم وتستخدم بشكل كبير في الصحراء".

وشهد المغرب آخر حادث تحطم عام ١٩٩٤م عندما تحطمت طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية قرب مدينة أغادير بجنوب غرب البلاد ولقي كل من كان على متنها وعددهم ٤٤ شخصا حتفهم. وقالت لجنة حكومية في وقت لاحق إن حادث أغادير كان متعمداً من جانب الطيار.

واشنطن تنفي ضلوعها في قتل العالم الإيراني

طهران: تدشين محطة بوشهر النووية بعد رمضان

■ طهران/وكالات

قالت إيران أمس إن مراحل تدشين محطة بوشهر الكهروذرية قد اكتملت، وأن المحطة ستدشن بعد شهر رمضان المبارك، مؤكدة من جهة أخرى أن العالم الذي اغتاله مسلحون مجهولون ليس له صلة بالبرنامج النووي الإيراني، الذي نفت واشنطن اتهامات طهران لها بالضلوع في مقتله، داعية إيران إلى عدم استغلال الحادث "لتحويل الانتباه" عن برنامجها النووي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست أمس إن "مراحل تدشين بوشهر قد اكتملت، والمحطة تخضع حاليا لاختبارات تتعلق بربطها بشبكة الكهرباء العامة". وأضاف أن المسؤولين المعنيين في إيران وروسيا يجرون حاليا مشاورات لتحديد موعد افتتاحها الرسمي والاحتفال بتدشينها النهائي، مؤكدا أنه سيكون في أقرب احتمال أواخر شهر رمضان المبارك.

وأعلن أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي سيتوجه قريباً إلى موسكو تلبية لدعوة نظيره الروسي سيرجي لافروف للتباحث خصوصاً في الملف النووي الإيراني.

وتابع برست أن صالحي سيتناول مع لافروف "الاقتراح الروسي الأخير حول النشاطات النووية" الإيرانية، في إشارة إلى الفكرة التي أثارها لافروف في واشنطن أواسط يوليو لإعادة إطلاق المفاوضات بين إيران والدول الكبرى من خلال مقاربة "خطوة خطوة" لنقاط الخلاف بين طهران والأسرة الدولية.

وذكر المتحدث أن إيران "تثمن الجهود الروسية للتوصل إلى حل دبلوماسي للخلاف حول الملف النووي الإيراني بدلا من المقاربة الخاطئة القائمة على التهديدات والضغوط"، دون أن يحدد موعدا للزيارة.

وفي شأن متصل رفضت الولايات المتحدة اتهام إيران لها بالمسؤولية عن مقتل العالم الإيراني داريوش رضائي. وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فكتوريا نولاند للصحفيين في واشنطن "لم تكن لدينا أي يد ونعرب عن تعاطفنا مع عائلة الضحية، وندين أي اغتيال أو هجوم على شخص بريء".

وأضافت أن "طهران دأبت على اتهام الغرب بارتكاب مثل هذه الحوادث ونأمل في ألا تكون طهران تخطط لاستغلال هذا الحادث لتحويل الانتباه عما يجب أن تفعله وهو الالتزام بمسؤولياتها الدولية" في ملفها النووي.

وفي السياق نفى وزير الأمن والاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي أن يكون رضائي مرتبطا بالبرنامج النووي الإيراني. وقال في مقابلة مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية "هذا عمل إرهابي أعمى نحقق فيه حاليا، لم نحصل على أي نتائج بعد، يجب أن أذكر لكم أيضا أن رضائي لم تكن له أي صلة نووية".

في سياق آخر أعلن موقع (جهان نيوز) المحافظ أن أجهزة الأمن رفضت السماح للرئيس الإصلاحي محمد خاتمي بمغادرة الأراضي الإيرانية. وقال إن خاتمي كان يعتزم زيارة أمريكا ولندن للقاء أبنائه الذين يدرسون هناك، والمشاركة في مؤتمر أيرلندا حول حقوق الإنسان والإرهاب، لكن السلطات الأمنية رفضت ذلك.